الفصـــل الأول

الإطـار العـام للدراســه

- مقدمـــــــــة .
- مشكلـة الدراســـة .
- حـــدود الدراســـة .
- منهـــج الدراســـة .
- أهـــداف الدراســـة .
- أهميـــة الدراســـة .
- خطـــوات الدراســـة .
- مصطلحات الدراسة .

مقدمـــه :

تعددت الدراسـات والبحوث التى أجريت حول المرأة وأوضاعها فى شتى مجالات التنمية المجتمعية . وقد أظهرت غالبية هذه البحوث أن المرأة لم تعد الآن مجرد كائن ولود مهمته الانجاب وتربية الأولاد فقط أو القيام بأعمال المنزل أو تلك المهام التى تبتعد بها عن التأثير فى الحياه المجتمعيه ، بل أصبحت عضوا فعالاً فى المجتمع ، يساهم فى شتى مـجالات التنمية ويشارك فى اتخاذ القرارات المجتمعية الحاسمه السياسية منها والاجتماعية والاقتصادية والتربويه والاعلامية أو غيرها . ومن ناحية موازيه وصلت المرأة إلى أعلى درجات العلم والثقافة وحظيت بأكبر قسط من التعليم ، وزاد الانتفاع بقدراتها وذكائها العلمى والاجتماعى فى شتى المجالات.

وكان من أهم المجالات التى أسهمت فيها المرأة وأبدعت هو عملها فى الجامعة ، إذ أصبحت تمثل نسبة لايستهان بها من أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية والعربية . وغير خفى أن الجامعات هى احدى أهم المؤسسات المجتمعية فى العصر الحديث ، تلك التى تعمل على إثراء المعرفة وتجديدها ونشرها ، وفى هذا الصدد يذكر هوارد بوشبندر Howard Buchbinder أن « الجامعة الحديثة مؤسسة اقتصادية وظيفتها انتاج وتوريد المعرفه » (١) . لذا فالجامعات بما تتضمنه من وظائف متعددة ومتنوعة ، أصبح ينظر إليها من منظور التنظيم الرئيسى فى المجتمع والذي تنعكس نتائجه على المؤسسات الأخرى فيه ، فبعد أن كانت « الجامعة فى الماضي تقتصر مهمتها عند حد مناقشة بعض الأمور النظرية ، تلك التى تجعلها تستغرق معظم جهدها فى نظريات وتأملات بعيدة عن مشكلات الحياه والناس ، أصبحت في العصر الحديث تعنى بمطالب

---

(1) H., Buchbinder : The Market Oriented University and the Changing Role of Knowledge. **Higher Education**, Vol . 26 , October, 1993, pp. 331 - 347.

المجتمع وقضاياه وأصبح من أهم مهامها الوفاء بتلبية الحاجات المادية والبشرية » (١) . وهذا مادعا بعض الباحثين « باقتراح اسم جديد للجامعة يربطها بالمجتمع وهو اسم Communiversity بإعتبار أن مشكلات المجتمع وحاجاته تمثل المحاور الأساسية ونقاط التركيز التي تدور حولها نشاطات الجامعة بأساتذتها وكل العاملين فيها » (٢) .

ومع تعدد وتنوع أهداف الجامعات تحت تأثير الظروف المحيطه بها ، إلا أن معظم الجامعات الحديثة تتشابه فى سعيها لتعليم من يرغبون فى العلم، وتشجيع روح الابتكار، والاكتشاف، وتشجيع البحث العلمي، وإثراء المجتمع بالعلم عن طريق الأبحاث والدراسات التى ينتجها أعضاء هيئة التدريس بها والتى تكون هى المحور الأساسى فى تحقيق أهداف الجامعة، والنهوض بها ، ومن هنا يصبح إنتاج البحث العلمى أحد أهم الأدوار التى تقع على عاتق الجامعة ويقوم به أعضاء هيئة التدريس فيها ، وهو يعتبر الطريقة الوحيدة إلى التجديد والتطوير.

وإذا كان البحث العلمى قد أصبح ضروره من ضرورات المجتمعات، فهو فى البلاد العربية، ومنها مصر ، ضرورى لمواجهة جميع التحديات المحيطة بها حاليا ومستقبلياً . ويذكر بيتر فشر Peter Fischer أن « البحث من أجل البحث كان من الوظائف الأساسية للجامعة منذ نشأه جامعة برلين أما الآن فأصبحت مسئولية الباحثين توجيه بحوثهم نحو المجتمع والتفاعل معه لإيجاد حلول لمشكلاته »(٣) . وهذا يتفق مع ماتؤكده الأرقام من

---

(١) عبد العزيز القوصى : المدرس الجامعى ومايتصف به – **مجلة الثقافة العربية** ، العدد الرابع ، ١٩٧٦، ص ١٧.

(٢) محمد عبد العليم مرسى : **ترشيد جهود أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات الخليجية فى مجال البحث العلمى** ، فى وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديرى الجامعات فى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج ، الرياض ، مكتبة التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٥ ، ص ٢٥٣.

(3) Peter Fischer : Higher Education and Research : The Basic Functions of the Modern University. **Higher Education in Europe**, vol. 9, October, 1984, pp : 6 - 10.

أن « سبعين فى المائة من التوسع الاقتصادى فى الصناعة والزراعة الجديدة يقوم على أساس البحث العلمى المتطور المرتبط بالانتاج وثلاثين فى المائة فقط يقوم على تزايد العماله ورأس المال » (١) .

ومن البديهى أن ثمه عوامل مؤثره بقوه فى البحث العلمى وانتاجه تُجملها الادبيات فى مجموعات متعدده ، بعضها يتصل بطبيعه التطور المعرفى للميدان الذى يحدث فيه، والأخرى تتصل بعدد من الظروف التى تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مسيرة البحث العلمى وانتاجيه العلماء .

ولقد حاولت كثير من الدراسات والبحوث التعرف على العوامل المؤثره فى الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس الجامعية واتضح منها أن « بعض هذه العوامل ذاتيه على علاقة بشخصية الباحث ، وبعضها على علاقة بالتنظيمات الأكاديمية التى يعيش الباحث ضمنها، والبعض الآخر على علاقة بالعوامل المجتمعية التى تؤثر على الانسان عامة وعلى الباحث العلمى خاصة » (٢) .

ومما سبق يتضح لنا أن الإنتاجيه العلميه لأعضاء هيئة التدريس الجامعية سواء كانوا رجالا أم نساء تعتبر من الوظائف الأساسية للأستاذ الجامعى والتى تتأثر بالعديد من العوامل المتشابكه والمتداخله، ونظراً لمحدوديه الدراسات (فى حدود علم الباحثه)* التى تناولت وضع المرأه فى الجامعات المصرية وانتاجها العلمى فانه يصبح من الضرورى إجراء دراسات متعدده حول المرأه وإسهاماتها العلمية والأكاديمية وبالتالى التعرف على العوامل المؤثره على هذه الاسهامات تمكيناً من الاستفاده من جهودها فى هذه المجالات.

---

(١) عبد الخالق عبد العزيز خطاب : مشكلة البحث العلمى فى الجامعة العربية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد الثانى عشر ، ستمبر ١٩٧٧ ، ص ٢٠.

(٢) محى الدين توق ، ضياء الدين زاهر : الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربى، (مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٨) ، ص ١٩.

* قامت الباحثه بعمل مسح كمبيوترى وتبين منه عدم وجود دراسات أو رسائل ماچستير أو دكتوراه مصرية فى موضوع انتاجية المرأه المصرية البحثية فيما عدا عدد من الدراسات الامبيريقيه التى سوف يأتى ذكرها فى الرسالة الحالية وفى مقدمتها ، محى الدين توق ، ضياء الدين زاهر ، مرجع سابق .
– ضياء الدين زاهر : تقويم أداء الأستاذ الجامعى الأداء البحثى كنموذج ، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد الثالث يوليو ١٩٩٥.

ولعل البحث الحالى محاوله فى هذا الصدد حيث يسعى إلى التعرف على العوامل المؤثرة فى الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس الجامعية بجامعة المنوفية بكلياتها المختلفة ، وتحديد الأوزان المختلفة لتلك العوامل تعميقاً للأفكار المطروحه فى هذا الصدد. ودعما للنظرية التى بدأت تتبلور نحو الانتاجية العلمية :

طبيعتها ، وعواملها ، ومستقبلها تلك التى يقودها الأستاذ الدكتور/ ضياء الدين زاهر، وزملائه وتلاميذه.

مشكلـــه الدراســـه :

تتصدى الدراسه الحالية للاجابة على السؤال الرئيسى التالى :

ماطبيعة الانتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس فى الكليات المختلفة بجامعة المنوفية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسى تساؤلات فرعيه منها :

أ – ماهى وظيفة الجامعة وماهو دورها فى المجتمع ؟

ب – ما أهم التحديات التى تواجه عضوات هيئة التدريس بالجامعة ؟

حـ – ما تأثير هذه التحديات على الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس بالعينة ؟

د – كيف السبيل نحو تطوير الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس الجامعية من النساء فى عينة الدراسه ؟

حـــدود الدراســـة ومجالهـا :

تنتمى هذه الدراسة إلى مجال اجتماعيات العلم وهو ينتمى إلى مجال الاجتماع التربوى وتتضمن حدوده مايلى :

أ – الحـدود البشرية :

تقتصر هذه الدراسة على معرفة العوامل المؤثره فى الإنتاجية العلمية لدى عينة عشوائية من عضوات هيئة التدريس فى جامعة المنوفية الحاصلات على درجة الدكتوراه

أو مايعادلها واللواتى يرتبن فى سلم أكاديمى يبدأ من مدرس، ثم أستاذ مساعد ، ثم أستاذ ، وذلك فى العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤ ، وأخذ فى الاعتبار المناصب الإدارية التى تحتلها عضو هيئة التدريس ابتداء من رئيس قسم ، ووكيل كلية ، وانتهاء بعميد كلية.

ب – الحدود الجغرافية :

اقتصرت هذه الدراسه على كل كليات جامعة المنوفية داخل المحافظة وهى عشر كليات ومعاهد هى كلية الزراعه ، كلية هندسه منوف، كلية التربيه ، كلية العلوم ، كلية التجاره ، كلية الطب ، كلية الآداب ، كلية الاقتصاد المنزلى، معهد الكبد، المعهد العالى للتمريض.

منهـــج الدراســـه :

تعتمد الدراسه الحالية على المنهج الوصفى كأحد مناهج البحث العلمى التى تصف ماهو كائن وتفسره . وقد أظهرت دراسه توق ، زاهر [١] أن هذا المنهج يتناسب مع قياس الانتاجية العلمية بمؤشراتها والعوامل المؤثره فيها حيث أنه أحد الأساليب العلميه القليله التى تستطيع أن تظهر لنا من خلال دراسه متعمقه للعلماء وانتاجيتهم معلومات شامله ووافيه عن ظاهرة الانتاجية العلمية كظاهرة اجتماعية متفرده عبر منظور ديناميكى كلى وتحليل كيفى وكمى متكاملين.

أهـــداف الدراســـه :

تؤكد الادبيات على خلو ميدان دراسه الانتاج العلمى من دراسات مفصله تتناول طبيعة وعوامل الانتاج العلمى لدى المرأه المصرية الأمر الذى يدعو إلى اقتحام مثل هذا المجال الهام والتعرف الدقيق على نوعيه وحجم ووزن كل عامل مؤثر فى طبيعة الانتاج العلمى للمرأه العامله فى مجال البحوث الجامعية ، وبيان سبل تطوير الانتاجية العلمية لعضوات هيئة الدُريس الجامعية .

---

(١) محى الدين توق، ضياء الدين زاهر : الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج العربى ، مرجع سابق ، ص ٣٦.

أهميـــة الدراســـة :

يعتبر البحث العلمى الأداه الرئيسية لايجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها فى المجتمع وتعتبر الجامعة مركز البحث العلمى « فالجامعة لديها القدرة على تنمية المعرفة واغنائها بما تملكه من رصيد ثقافى وبما تضمه من كفاءات علمية بشرية فهى مجتمع المثقفين والعلماء وهى مجتمع التخصصات المختلفة فى كل ميادين المعرفة الأدبية والعلمية والنظرية والتطبيقية .

والبحث العلمى وظيفة لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس وليس من الضرورى أن يتساوى الجميع فى ذلك ، ونظرا لأن المرأة تمثل نسبة لا بأس بها من أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية فإن أهمية هذا البحث تأتى من أنه يتناول بالبحث والفحص طبيعة الانتاج العلمى المتميز للعلماء (المرأة خاصة) وطبيعة العوامل التى تعوق أو تساند عملية الأبداع والانتاج العلمى وهذا كمحاولة للاستفادة بصورة طيبة من جهود المرأة فى دفع عجلة التقدم العلمى والاجتماعى والاقتصادى فى مجتمعنا.

خطـــه الدراســـه

تتطور خطه الدراسه وفقا للمحاور والفصول التاليه :

أولا : الإطار العام للدراسه :

وهو عبارة عن الفصل الأول الذى يتضمن توضيح أهمية الدراسه ، ومشكلة الدراسه، وأهداف الدراسه ، ومنهجها وخطتها.

ثانيا : الإطار النظرى للدراسه :

وهو عباره عن فصلين (الفصل الثانى والثالث) ، يتضمن **الفصل الثانى** تعريف المؤسسه الجامعية طبيعتها ووظائفها مع نبذه مختصره عن التطور التاريخى للجامعات.

بينما يركز **الفصل الثالث** على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والقاء الضوء على العوامل التى تؤثر فيها والتى أمكن تقسيمها إلى : عوامل شخصية (الجنس – العمر) ، عوامل أسريه ، عوامل أكاديميه تتعلق بظروف العمل فى القسم والكلية ، وأخيراً عوامل اقتصادية.

ثالثا : الإطار الميدانى :

ويتكون من فصلين (الرابع ، والخامس) يشتمل **الفصل الرابع** على منهج الدراسه ، أدوات الدراسه ثباتها وصدقها ، والأساليب الاحصائية المستخدمه ، والتطبيق الميدانى للدراسه.

بينما يعالج **الفصل الخامس** النتائج التى توصلت إليها الدراسه الميدانيه وتفسيرها.

وأخيراً انتهت الدراسه بملخص للنتائج ومجموعة من التوصيات المنبثقه من هذه الدراسه.

مصطلحات الدراسة :

(١) الجامعة :

مؤسسة دراسية تعمل على تلبية احتياجات سوق العمل من الفنيين والمتخصصين ، كما أنها منظمة أكاديمية تفرز فى المجتمع قادة الفكر والانتاج ، وهيئة ترتبط بالمجتمع تبحث فى مشاكله وتخدمه وتعمل على تطويره [١] .

(٢) الأستاذ الجامعى :

هو عبارة عن « فرد يحمل الدكتوراه يقوم بالتعليم فى احدى الجامعات العربية أو الأجنبية » [٢] ، كما يطلق على الأستاذ الجامعى عضو هيئة التدريس ، وهو مدرس وباحث وعضو في اللجان الجامعية المختلفة ومركز لتبادل المعلومات العلمية مع زملائه أعضاء هيئة التدريس.

(٣) الإنتاجية العلمية :

هى «مجموعة المنشورات العلمية التى ينشرها الباحث أو العالم سواء تمثلت فى بحوث ودراسات علمية أو فى كتب متخصصه أو على صورة مقالات عامة أو تخصصية»[٣] .

---

(١) سعيد اسماعيل على ، الحياة الجامعية فى مصر ، دراسات تربوية ، المجلد الثامن ، الجزء (٤٩) ، ١٩٩٣، ص١٤.
(٢) عبد الفتاح أحمد حجاج : استاذ الجامعة – أوضاعه المهنية وبعض مشكلاته ، دراسة مقارنة ، دراسة مقدمة لمركز البحوث التربوية ، جامعة قطر ، ١٩٨١ ، ص ١٥.
(٣) محى الدين توق ، ضياء الدين زاهر ، مرجع سابق ، ص ٣٣.

الفصـــل الثانى

المؤسســة الجامعيــة : طبيعتــها ووظائفهــا

١ – مقدمــه .

٢ – السياق التاريخى للجامعات :

أ – الجامعات فى العصور القديمة.

ب – الجامعات الإسلامية .

جـ – الجامعات فى العصور الوسطى الأوربية.

د – الجامعات فى عصر الاصلاح والتنوير الأوربى.

هـ – الجامعات فى العصر الحديث وتطور مفهومها.

٣ – وظائف الجامعة :

أ – التدريس.

ب – البحث العلمى.

جـ – خدمة المجتمع.

مقدمـــه :

تحتل الجامعة قمة السلم التعليمى وفى ضوء هذا الموقع تضطلع بمسئولية بناء وتطوير الانسان الذى يمثل الطاقة المحركه والقوى الدافعه لعمليات التنمية المجتمعية وتطوير المجتمع.

وفى هذا السياق تصبح الجامعة مؤسسة اجتماعية « تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعى المحيط بها فهى من صنع المجتمع من ناحيه ومن ناحيه أخرى هى أداته فى صنع قياداته الفنيه والمهنيه والسياسية والفكرية ، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التى تتولى تحقيقها »(١) .

والتعليم الجامعى هو أحد الوسائل الرئيسية التى تساعد الدولة على اللحاق بركب الحضاره والتقدم، لذلك فهو مصدر أساسى من مصادر الفكر والاشعاع الثقافى.

والناظر إلى العلاقة بين الجامعة والمجتمع يستطيع أن يلمس أن المجتمع يتوقع من الجامعة قيادة حركه الفكر والرأى فيه كسبيل للاصلاح والتغيير نحو الأفضل باعتبار العلاقة الوثيقة بين التعليم الجامعى وجهود التنمية فى المجتمع . وهذا كله لن يتأتى إلا بسعى الجامعة لإثراء المجتمع بالحقائق والنظريات من خلال « تنمية المعرفة وإغنائها بما تملكه من رصيد ثقافى وبما تضمه من كفاءات علميه بشريه فهى مجتمع المثقفين والعلماء وهى مجتمع التخصصات المختلفة فى كل ميادين المعرفه الأدبيه والعلميه والنظرية والتطبيقية » (٢) .

وتحاول الباحثه من خلال هذا الفصل تناول السياق التاريخى لنشأة الجامعة، وتحليل وظائف الجامعة.

---

(١) عبد الرحمن عيسوى ، **تطوير التعليم الجامعى العربى ، دراسة حقليه** – (الاسكندريه، منشأه المعارف ، د.ت)، ص ٧.

(٢) محمد منير مرسى ، **التعليم الجامعى المعاصر قضاياه واتجاهاته** – (الدوحه ، دار الثقافة، ١٩٨٧) – ص٢٦.

السـياق التاريخـى للجامعـات

يمكن اعتبار الجامعة بمفهومها الحديث وبوظائفها الأساسية فى البحث والتدريس وخدمه المجتمع ، وبرسالتها فى تجديد ونشر ثقافة الأمه ، والمحافظة عليها وليدة الماضى أكثر منها وليدة الحاضر.

فقد مرت الجامعة بمراحل هامه حتى استطاعت أن تؤسس مكانتها وتحدد وظائفها ورسالتها . ولعل الجزء التالى يمكن أن يقدم لنا بإيجاز هذه المراحل وكيفية تعميقها لفكرة الجامعة ورسالتها داخل المجتمع ، وبخاصه فيما يتصل بإعداد القوى البشرية ذات المهارات العلمية المؤهله لتسخير المعرفه لخدمة الاحتياجات المجتمعية والضرورية لإحداث التقدم العلمى والاجتماعى.

أ - الجامعـات فى العصـور القديمـه

كان أول ظهور للجامعات فى التاريخ (كمضمون وكفكرة) عند المصريين القدماء، «حيث ظهرت منذ أكثر من ثلاثه آلاف سنه مؤسسات للتعليم العالى فى المعابد والأماكن المقدسه ومن أشهرها جامعة (أون) أول جامعة فى التاريخ وهى مقر جامعة عين شمس الحالية (شرق القاهرة) وكذلك الجامعات التى ظهرت فى معابد آمون فى طيبه وفى منف وفى غيرها»[1] .

وقد كانت هناك أسباباً عديدة مهيأه لكى تنمو الجامعة الأولى فى العصر القديم عند (أون) حيث كان « موقعها الجغرافى وقواعد معبدها المجاور موقعاً فريداً من حيث الاتصال مع الشرق من جهه ، ومع الشمال فيما وراء الدلتا من جهه ثانيه ، ثم مع مصر الوسطى وماوراءها إلى الصعيد وإلى بعض أطراف الصحراء الشرقية من جهة ثالثه ... وواضح أن تلاقى الطرق هو خير مكان لتلاقى الأفكار وتبادلها وعدم الانحصار فى

---

(١) محمد ابراهيم القطرى : **الجامعات المصرية الاسلامية فى العصور الوسطى** ، (رسالة ماچستير غير منشوره، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ١٩٨٢) ص ٢٤.

التراث المحلى » [1] . كما أن « قواعد الدراسة بها كانت تسمح لخريجى النظم التعليمية السابقة بالالتحاق بمعهد من المعاهد التعليمية العليا فى المعابد المشهوره حيث يقبل على إتقان مهارات اللغة الهيروغليفية والهيراطبقيه (اللغة المقدسة) والديموتيقيه ، ومن اراد أن يعد نفسه لمهنة أخرى غير الكتابه فلابد بعد اتمام التربية الابتدائية من أن يأخذ نفسه بمنهاج خاص يؤهله للمهنة التى اختارها »[2] . وكانت الجامعة فى مصر تجمع بين فكر الدنيا والاستعداد للآخره (فكرة البعث).

وقد انتقلت فكرة الجامعة ومؤسسات التعليم العالى من مصر الفرعونية إلى الاغريق (بلاد اليونان) وخاصة فى مدينة أثينا حيث كانت تمثل أشهر مراكز العلم والبحث العلمى.

وفى « أواسط القرن الثالث بعد الميلاد قامت فى الاسكندرية الجامعة العتيقة التى كانت خليطا من الفكر المصرى والفكر اليونانى حيث جمعت بين الفلسفه اليونانية وبين تراث مصر الدينى القديم » [3] . وقام العلماء فى هذه الجامعة « بانتاج أبحاث عظيمه من أشهرهم ارشيميدس الذى اكتشف كثيرا من أسرار الطبيعة ، واقليدس الذى ساهم اسهامات كثيرة فى علم الهندسة وقد استمرت هذه المدرسة الجامعية فى قمة ازدهارها حتى قام المسلمون بفتح مدينة الاسكندرية سنة ٤٦٠ م »[4] .

ب - الجامعات الإسلامية :

لقد عرف العالم الاسلامى الجامعات والنظم المرتبطة بها قبل الغرب الأوربى بمئات السنين. ومن أمثله الجامعات الإسلامية الشهيرة « الجامعة الأزهرية التى أسست فى

---

(١) سليمان حزين : **شجرة الجامعة فى مصر رؤيه تاريخيه تحليليه** ، (القاهرة ومطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٥) ص٣.

(٢) مصطفى أمين : تاريخ التربية (القاهرة ، مطبعة المعارف ، الطبعة الثانية، ١٩٢٦) ، ص ٢١.

(٣) سليمان حزين : شجرة الجامعة فى مصر ، **مرجع سابق** ، ص ٤٨.

(٤) سليمان حزين : شجرة الجامعة فى مصر ، **مرجع سابق** ، ص ٤٩.

القرن العاشر الميلادى والمدرسة النظامية التى أسسها فى بغداد نظام الملك وزير السلطان السلجوقى ألب أرسلان فى القرن الحادى عشر » [١] .

لذلك فالأزهر يعتبر أقدم جامعة حية عرفها العالم منذ مئات السنين وقد أصبح الجامع الأزهر « مقرا للفكر والمعرفة يجمع بين فقه الدين الاسلامى الرحب وبين علم الدنيا الذى توارثته الأجيال منذ القدم » [٢] .

كما ظهرت فى المغرب العربى عدة جامعات « مثل جامعة الزيتونه وجامعة القيروان فى تونس وجامعة فز بالمغرب وكان لهم نفس الطابع الدينى كما هو متبع فى الأزهر »[٣].

ويوجد أيضا صورة أخرى للتنظيم الجامعى فى البلاد الإسلامية « تبدو فيما ذكر المؤرخون عن المدرسه المستنصرية التى أسست فى بغداد سنه ١٢٣٤ والتى امتازت بفخامة مبانيها واتساع أروقتها وغنى مكتبتها بالمؤلفات التى تناولت مختلف ضروب المعرفة » [٤] .

وقد كانت وظيفة التدريس فى الجامعات الإسلامية تلقى كل تقدير واحترام وكان الأستاذ فى الجامعة يتمتع بمكانه مرموقه وبكثير من المميزات، وكان الطلاب ينتقلون من جامعة إلى أخرى ومن بلد إلى بلد سعيا وراء المعرفة من أستاذ مشهور.

وقد أخذ الغرب عن الجامعات الاسلامية كثيرا من النظم التى عملت بها وكثيرا من العلوم التى كان لها أثر كبير على النشاط العلمى بجامعات أوربا « وبمقارنه النظم التى اتبعت فى الجامعات الإسلامية فى العصور الوسطى بنظم الجامعات الأوربية التى نشأت

---

(١) سعيد عبد الفتاح عاشور : **المدنيه الإسلامية وأثرها فى الحضارة الأوربية** (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢) ، ص ١٧٣.

(٢) سليمان حزين : شجرة الجامعة فى مصر ، **مرجع سابق** ، ص ٥٢.

(٣) عبد الله محمد عبد الرحمن : **سوسيولوجيا التعليم الجامعى** (الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩١) ص ٥٦.

(٤) سعيد عبد الفتاح عاشور : **أوربا العصور الوسطى** (القاهرة ، مكتبه الانجلو المصرية ، ١٩٧٥) ص ٥٢٧.

بعدها فى القرن الثانى عشر والثالث عشر نجد أوجه شبه واضحه لايمكن أن تكون كلها وليدة المصادفة فالمواد التى كانت تدرس فى الجامعات الإسلامية منذ القرن العاشر والحادى عشر تشبه تلك التى حظيت باهتمام الطلبه الغربيين منذ أواخر القرن الثانى عشر، وطبيعة الدراسة المنظمة والعلاقة بين الأستاذ وتلميذه والهبات المالية وشتى نواحى النشاط في الحياة الجامعية كانت بدون شك متشابهة إلى حد كبير » [١] .

جـ - الجامعات فى العصور الوسطى الأوربية :

على الرغم من أن مصر القديمة (الفرعونية) ومن بعدها اليونان القديمة (الاغريق) قد عرفت معاهد التعليم العالى إلا أن المفهوم الحديث للجامعة لم يتحدد إلاّ فى العصور الوسطى نتيجة للعديد من العوامل والظروف . فلقد ظهرت الجامعات فى أوربا فى ظل ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية من أهمها[٢] :

- التوسع السكانى الأوروبى الذى بدأ فى القرن الحادى عشر وبلغ ذروته فى القرن التاسع عشر، ومن مظاهره اندفاع قبائل أوروبا شرقا وغرباً وجنوباً.
- تبع هذا التوسع اختلاط الأوروبيين بالمسلمين فتأثروا بعلمهم وثقافتهم ونظمهم الاجتماعية والسياسية .
- بلغت النهضة الاقتصادية والسياسية فى أوربا ذروتها.
- اشتد الصراع وتطور بين الكنيسه البابويه والامبراطورية الرومانية المقدسة.
- نشأت الدول القومية الأوربية ذات السلطة المركزية .
- ضعف نفوذ الاقطاعيين وانحدار نظامهم وتركيز السلطة فى يد الملوك.
- ازدهار التجارة بين الشرق والغرب .

---

(١) سعيد عبد الفتاح عاشور : المدنيه الاسلامية ، **مرجع سابق** ، ص ١٧٣.
(٢) وليد حمارنه : نشأه الجامعات فى أوروبا ، **مجلة الفكر العربى** ، العدد (٢٠) إبريل ١٩٨١، ص ص ١٢٨-١٢٩.

شهدتها أوربا بصفة عامة ، وفى هذا العصر حدث كثير من التعديلات على البناءات الأكاديمية فى أوربا ونمت كثير من المؤسسات ومراكز البحوث العلمية ، أيضا نشأت العديد من الجامعات فى شرق وشمال أوربا وخاصة في المانيا حيث ظهرت « جامعة برلين وكان اهتمام هذه الجامعة منصرفاً إلى الفلسفة والعلوم والبحوث وتعليم الخريجين وحرية الاساتذه والطلاب ، وظهر القسم والمعهد في عالم الوجود ، وتعزز مركز الأساتذه كشخصية كبيره داخل الجامعة وخارجها » (١) .

وقد كانت الجامعة الالمانية فى القرن التاسع عشر من المنظمات الجديدة والقوية فى العالم، وأصبحت تمثل واحداً من النماذج الهامة التى تسيدت حركة التعليم العالى.

وعلى العكس من الجامعات الالمانية فقد « تضاءلت الهيبه الأكاديمية للجامعات الايطاليه التى كانت تسود الجامعات الأوربيه فى القرون الوسطى ، وهذا لم يمنع من ظهور بعض الجامعات ولكن تقلصت (هكذا) نفوذ الحركة الثقافية والعلمية للجامعات الايطاليه فى عصر الاصلاح عامة (٢) .

ولقد اتسمت الجامعات فى عصر الاصلاح « بعدم مساهمتها بصورة فعالة فى الحركة الفكرية والثقافية والعلمية مما أثر فى دورها الوظيفى فى المجتمعات الأوربيه وهذا أدى إلى انحصار التعليم والثقافة فى بعض أجزاء القاره الأوربيه دون الأخرى » (٣) .

هـ - الجامعات فى العصر الحديث وتطور مفهومها :

مع انقضاء عصر الاصلاح بدأت مفاهيم التعليم الجامعى تتميز وتغيرت النظره إلى الجامعات كثيرا عما كانت عليه فى العصور الماضية . وارتبطت هذه المفاهيم فى إطار مجموعة من الأهداف العامة التى حددت لتقوم بها الجامعة فى صور متعددة لوظائف

---

(١) كلارك كير : **نظرات فى التعليم الجامعى** ، ترجمة محمد كامل سليمان (القاهرة ، مطبعة المعرفة، ١٩٦٣) ص ١٩.

(٢) عبد الله محمد عبد الرحمن : سوسيولوچيا التعليم الجامعى ، **مرجع سابق** ، ص ٣٦.

(3) P.G. Altbach, : Comparative higher education (London, Monsell Publishing, 1979), pp. 21 - 22.

وعلى العكس من نيومان يعتبر فبلن Veblen « أن الوظيفة الأساسية للجامعة هى وظيفة بحثية يليها وظيفة التدريس وقصد بالتدريس اعداد أجيال جديدة من الباحثين والعلماء لديهم القدرة على تحقيق المعرفه ، ولايعتبر فبلن التدريس لاعداد المهنين عملاً جامعيا » (١) .

أيضا يذكر صلاح الدين جوهر مع فبلن فى أن « العمل الأكاديمى الجامعى يتضمن شقين كل منهما يكمل الآخر هما البحث العلمى والتدريس ، فالبحث العلمى يعمل على نمو المعرفه بينما يقوم التدريس بنشر هذه المعرفة » (٢) .

ويذكر أحمد الصباب « أن الجامعة نشأت لعدة أغراض تشمل العناية بالبحث العلمى وتطوير المعرفة الانسانية لخدمة المجتمع كما تعنى بالجوانب التطبيقية للعلم بما يخدم حاجات الأمة والانسانية » (٣) ، كما يرى سعيد اسماعيل على « ان الجامعة المعاصره هى مؤسسه دراسيه تعمل على تلبيه احتياجات سوق العمل من الفنيين والمتخصصين ، وهى منظمه أكاديمية تفرز فى المجتمع قاده الفكر والانتاج والتأصيل ، وهى هيئة ترتبط بالمجتمع تبحث فى مشاكله وتخدمه ، وتعمل على تطويره »(٤) . ويذكر هاكسيلى « أن الجامعة المثالية هى الجامعة التى يستطيع فيها الانسان أن يتعلم الطريقة التى يستطيع أن يحصل فيها على المعرفة فى كل ميادينها » (٥) ، وعلى الرغم من هذا الاختلاف فى تعريف الجامعة ، فإن المضمون يكاد يكون متشابها فى معظم الأحوال ويكاد يكون هناك شبه إجماع على أن الجامعة « مؤسسه انتاجيه استثماريه تعمل على زياده رصيدالمعرفة وتنمية الثروة البشرية ورفع الكفايه الإنتاجية والمستوى الحضارى لبنى الانسان » (٦) .

---

(1) T. Veblen T. : The higher learningin America, (New York Hill and Wong, 1968).

فى : عبد العزيز السهلاوى : الأستاذ الجامعى الجيد : صفاته ، خصائصه من وجهة نظر عينة من هيئة تدريس وطلاب التربية جامعة الملك فيصل ، **دراسات تربوية** ، المجلد الثامن، العدد ١٤٧، ١٩٩٢، ص ١٠٣.

(٢) صلاح الدين جوهر : التقييم الذاتى فى مجال العمل الأكاديمى الجامعى ، **حولية كلية التربية** – قطر ، العدد الرابع ، المجلد الرابع ، ١٩٨٥، ص ١٧.

(٣) أحمد الصباب : دور الجامعة فى التنميه الاقتصادية والاجتماعية ، **سلسلة البحوث والدراسات** ، مركز البحوث والتنميه كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، ١٣٩٦ هـ ، ص ١١٠.

(٤) سعيد اسماعيل : الحياة الجامعية فى مصر ، **مرجع سابق** ، ص ١٤.

(٥) محمد منير مرسى : التعليم الجامعى المعاصر، **مرجع سابق** ، ص ٤٠.

(٦) الهادى عبد الصمد : تحديث المناخ التنظيمى ، فى ندوه تحديث الاداره الجامعية ، بحوث مختاره ، الوقائع والتوصيات ، **اتحاد الجامعات العربية** بالتعاون مع منظمة اليونسكو وجامعة اليرموك ١٨ – ٢٠ مارس ١٩٨٩، ص ٣٥١.

والتعليم الجامعى يحتاج إلى تعليم على مستوى عالى ويحتاج إلى معلم جامعى على درجة عالية من الكفاءة العلمية والتربويه والمهنية ولقد تردد في الأونه الأخيره أن السبب الرئيسى فى عدم كفاءه التدريس فى الجامعات اليوم ليس فى الاعداد الكثيره من الطلاب وليس فى قله خبره أعضاء هيئة التدريس أو فى طول اليوم الجامعى أوعبء العمل التدريسى فهذه كلها أسباب ثانوية أنما السبب الرئيسى هو أن أعضاء هيئة التدريس لم يعدوا للتدريس ، وتعمل الكثير من الجامعات جاهده للتغلب على هذا القصور وذلك عن طريق « زياده الاهتمام باختيار أعضاء هيئات التدريس ، كذلك الاهتمام بتحديد المهارات العمليه التى يجب توافرها فى العضو، وتقوم بعض الجامعات أيضا بتنظيم برامج لأعضاء هيئة التدريس بها لتكوينهم تربويا »[1] . وتعمل الجامعة على أن تحسن في اختيار المعيدين بها لأنهم اللبنه الأولى فى إعداد المعلم الجامعى.

٢ - البحث العلمى :

إن البحث العلمى ركن هام من أركان البناء العلمى الحديث وهو المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التى تؤرق الانسان وتحيره . والبحث العلمى وظيفة أساسية وعنصر هام من عناصر تكوين الجامعة . فالجامعة لاتصل إلى غاياتها فى تهيئة الفرصة للعطاء العلمى في مجالات الحياه المختلفة إلا بالقدر الذى يرقى إليه البحث العلمى فى شتى الميادين. فهى « بنظامها وسياستها قادرة على توجيه أعضاء هيئتها التدريسيه إلى الطريق الذى يعزز من مسيرة البحث العلمى وسيرها فى الطريق الصحيح بالاضافة إلى أن مناهجها الدراسيه تكون مسئولة بصوره مباشرة عن تخريج كادر باحث كفء يحتل موضعه فى الجامعة أو خارجها »[2] .

---

(١) عبد الرحمن عدس : اعداد عضو هيئة التدريس الجامعى ، ندوة عضو هيئة التدريس فى الجامعات العربية ، جامعة الملك سعود ٢/٢٧ - ٣/٢ ، ١٩٨٣، ص ص (١ - ١٠).

(٢) عامر محمد العانى : الجامعة والبحث العلمى، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد السابع، مارس ١٩٧٥، ص ٦٥.

والبحث العلمى يعنى « اكتشاف المعرفه أو تفسيرها أو تعديل قواعدها أو اكتشاف تطبيقات عملية لها »[١] ، وقد « نشأ البحث العلمى بنشوء الجامعات وارتقى برقيها إلا أن حجم الأقبال عليه ودرجه الاهتمام بنتائجه والاستفادة منها قد ازدادت زيادة ملحوظه فى أعقاب الحرب العالمية الثانية »[٢] . والبحث العلمى هو وسيلة الانسان لايجاد الحقائق العلميه عن ذاته أو عن بيئته ومجتمعه ، وهو الذى يساعد الانسان على إيجاد الحلول للمشاكل التى تعوق حياته ، كما أنه وسيله الانسان لاستغلال موارده الطبيعيه الاستغلال الأمثل واستثمار ثرواته الماديه والبشرية على أفضل وجه ، والبحث العلمى له أهمية كبيرة فى حياة الأمم والشعوب فهو يسهم فى مواجهة المشكلات التى تعانى منها الجماهير فى كافة الميادين والمجالات بأسلوب علمى بعيدا عن العشوائية والارتجال ، كما أنه يسهم فى التغلب على هذه المشكلات بطرق فعالة . وتقوم الجامعة بدور إيجابى فى مجال البحث العلمى حيث أنها تقوم « بإعداد العلماء والباحثين والاخصائيين فى مختلف فروع العلوم الطبيعية والانسانية إعداداً علمياً وثقافيا وفكرياً مع مراعاة احتياجات البلاد وأهدافها القومية كما أنها تعنى بالنهوض بالبحوث العلميه وتشجعها وتوجهها لخدمة المجتمع »[٣] .

ويعتبر البحث العلمى « الجزء المبدع والخلاق فى العمل الجامعى وخاصة بالنسبه للعلماء وأعضاء هيئات التدريس ، ففى جامعات الدول المتقدمة يمثل النشاط البحثى الذى يقوم به أعضاء هيئة التدريس حوالى ٣٣ ٪ من أعبائهم الوظيفية ، بينما لاتمثل هذه الأنشطة أكثر من ٥ ٪ من أعباء أعضاء هيئة التدريس الجامعى فى الأقطار العربية »[٤].

ومع تعدد أنواع البحوث العلمية التى تُجرى فى الجامعات ومراكز البحوث المختلفة إلا أن هذه البحوث لها متطلبات كثيرة أهمها[٥] :

---

(١) جميل جريسات : **مرجع سابق** ، ص ٣٥٩.

(٢) عبد الرحمن عدس : الجامعة والبحث العلمى، **مرجع سابق** ، ص ٣٥٣.

(٣) موسى محمد الصفدى ، أبو بكر عبد الله القربى : دور الجامعة فى خدمة المجتمع المحلى، بحث قدم إلى المؤتمر السادس لاتحاد الجامعات العربية فى جامعة صنعاء ، ١٦ – ١٨ فبراير ١٩٨٨، ص ٢٤٠.

(٤) أميل فهمى شنوده : مشكلة هجرة الكفاءات العلمية والفنية العربية، **الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس** ، المجلد الرابع ، سنه ١٩٨٧، ص ٤٨.

(٥) عبد الخالق عبد العزيز خطاب : **مشكلة البحث العلمى فى الجامعات العربية ، مرجع سابق** ، ص ٢٠.

١ – دراية الباحث دراية كافيه بأصول البحث العلمى حتى يبدأ البحث وقد أستوفى بناء هيكله والغرض من القيام به.

٢ – تواجد المراجع العلمية اللازمه.

٣ – تواجد الأجهزه المعمليه الحديثة للبحوث العلميه.

٤ – توفير المال الكافى لإيجاد المراجع والأجهزة.

٥ – وجود المكافأت والحوافز التشجيعية المادية والأدبية للقائمين بالبحث.

٦ – الاشراف المستمر من ذوى الخبرة – كل فى تخصصه – لينير للباحث طريقه ويذلل له الصعاب ويوجهه لما قد يخفى عليه من نقاط يتطلبها البحث.

ويعتبر عضو هيئة التدريس باحثا فى المقام الأول « والقدرة على البحث العلمى تتطلب توافر صفات نفسية محدده عند الباحث بالإضافة إلى سعه المعرفه العلمية وعمقها وكذلك الالمام بأصول البحث ومهارته. أما بالنسبه للصفات النفسية فهى تضم أشياء كثيرة من بينها الصبر والموضوعية والقدرة على التحمل والقدرة على الربط والتحليل والاستبصار ورؤيه العلاقات بين الأشياء وعدم التحيز أو التعصب والانفتاح الفكرى والنفسى وسعة الأفق والمثابرة»(١).

ويتم البحث العلمى غالبا فى ثلاث صور :

١ – بحث فردى وهو الذى يقوم به باحث واحد للحصول على شهادة علمية مثل الماچستير أو الدكتوراه أو للترقية لوظيفة أستاذ مساعد أو أستاذ .

٢ – بحث مشترك وهو الذى يقوم به فى غالب الأحيان باحثان أو أكثر ويكونوا مشتركين فى اجراءات البحث.

٣ – بحث جماعى وهو الذى يقوم به فريق من الباحثين لكل منهم دور محدد يلتزم به. وهذا النوع من البحوث لايحظى بالقدر الكافى من الاهتمام والتشجيع فى مصر(٢) .

---

(١) عبد الرحمن عدس : تنمية الكفايات البشرية عربيا فى التعليم العالى والبحث العلمى، المؤتمر الثالث للوزراء المسئولين عن التعليم والبحث العلمى فى الوطن العربى، بغداد ٢٢–٢٥/١٠/١٩٨٥، ص ٥٧.

(٢) حلمى الوكيل : البحث العلمى الجامعى وموقعة على خريطة البحوث فى مصر ، دراسات تربوية ، المجلد السابع، الجزء ٣٩ ، ١٩٩٢، ٣ص ٢٢ – ٢٣.

ولقد ازداد الاقبال على البحث العلمى ودرجة الاهتمام بنتائجه بعد الحرب العالمية الثانية ويذكر عبد الرحمن عدس « أن ذلك يرجع إلى إنشاء مايسمى بثقافة البحث Culture of Research التى سادت أمريكا وبلدان العالم نتيجة التطوير الذى طرأ على دور الجامعات. وتتلخص ثقافة البحث فى انتشار الوعى الجماعى بأهمية البحث العلمى فى حياة الأفراد وبامكانية استخدام نتائجه فى تحسين ظروف هذه الحياه وتطويرها »[١] . والبحث العلمى « إما أساسى أو تطبيقى، وهدف البحث الأساسى هو زيادة المعرفة العلمية وفتح مجالات جديدة للبحث دون النظر إلى أغراض عملية ، أما البحث التطبيقى فهدفه التوصل إلى المعرفة العلمية بغرض عملى ملموس[٢] . والبحوث التطبيقية هى « التى يغلب عليها الطابع التطبيقى وهى التى تتعلق عاده باستخدامات العلوم الأساسية والنظريات والقواعد العلمية فى مجال التطبيق العملى وتسعى هذه البحوث فى غالب الأمر إلى استخدام النظريات العلمية ، والفنون الانتاجية لاستغلال الموارد المتاحه للمجتمع أفضل استخدام سعيا وراء التنمية وتحقيق الرخاء ونجاح هذه البحوث يحتاج عادة إلى تعاون بين الجامعة ومواقع العمل والانتاج التى تتصل بموضوع البحث »[٣] .

وقد أولت الجامعات فى الماضى البحوث الأساسية أو الأكاديمية اهتماما خاصا ولكن مع ازدياد الحاجة إلى التنمية وجهت الجامعات فى العهد القريب اهتمامها إلى البحوث التطبيقية وازداد الأقبال عليها فى الدول المتقدمة ، وأصبح البحث التطبيقى فى جميع الدول النامية يمثل نسبة كبيرة من مجموع البحوث العلمية وذلك لأن نفعه ظاهر ونتائجه أسرع فى الوصول إليها مما فى البحث الأساسى.

---

(١) عبد الرحمن عدس : إعداد عضو هيئة التدريس ، **مرجع سابق** ، ص ٣٥٣.

(٢) أ.ن. ماتفيف : الجامعة والبحث العلمى، ترجمة إبراهيم بسيونى عماره ، **مستقبل التربية** ، اليونسكو ، العدد الثامن ، أكتوبر / ديسمبر ١٩٧٤، ص ٦١١.

(٣) محمد حمدى النشار : **الإدارة الجامعية ، التطوير والتوقعات** ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ١٩٧٦، ص ٢٦٢.

٣ - خدمـــة المجتمـــع .

للجامعة فى العصر الحديث دور هام فى حياة الشعوب وهذا الدور ظهر مع التطور الاجتماعى الذى اجتاح المجتمعات وبالتالى أثر على الجامعة وذلك لأنها « جزء من الكيان الاجتماعى العام للدولة يتأثر بالقوى والمؤثرات الاقتصادية والاجتماعية ويؤثر فيها الأمر الذى استوجب من الجامعة ألا تقتصر رسالتها على الأهداف التقليدية فى البحث عن المعرفة وتأصيلها ونشرها فقط بل أمتدت إلى أن تتفاعل الجامعة مع المجتمع لبحث حاجاته والاستجابه لمتطلباته بأن يكون لها الدور الرئيسى فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية(١) .

ويعتبر التعليم العالى فى الجامعة بمثابة « عملية تفاعل مستمر بين الفرد المتعلم وبيئته المادية والاجتماعية وأن التعليم العالى الحق هو الذى يكون وثيق الصلة بحياة السكان ومشكلاتهم وحاجاتهم أن الهدف الأول للتعليم العالى هو تطوير المجتمع والنهوض به إلى مستوى تكنولوچى واقتصادى وصحى واجتماعى وثقافى أفضل »(٢) .

على الرغم من انتشار تعبير خدمة المجتمع كوظيفة من وظائف الجامعة إلا أن هذا التعبير قد تعددت مفاهيمه وحدوده وقد اتسع مفهوم الخدمة العامة ليصل إلى مفهوم خدمة المجتمع التى تشتمل « مجموع النشاطات التى تقوم بها معاهد التعليم العالى تجاه الجماعات الخارجية غير التدريس والبحث العلمى » (٣) . ويرى بركنز Perkins أن الخدمة العامة هى « تطبيق للمعرفة، فالمعرفة هى روح الجماعة والمعرفة تكتسب وتنتقل وتطبق وفى علاقة هذا بأهداف الجماعة الثلاثة التقليدية ، يشير بركنز إلى أن اكتساب المعرفة هو وظيفة البحث ونقل المعرفة هو وظيفة التدريس أما تطبيق المعرفة للقضاء على مايواجهه المجتمع من مشكلات فهو وظيفة الخدمة العامة »(٤) . كذلك يؤكد هاربر

---

(١) فرانكل تشارلز : **تطورات التعليم الجامعى** ، ترجمة محمد توفيق رمزى ، (القاهرة – دار المعارف، ١٩٦٣)، ص ٣٥.

(٢) ابراهيم عصمت مطاوع : **التخطيط للتعليم العالى** ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ،١٩٧٣)، ص ٥ .

(3) D. Long, The University as Commons, A view from Administration Redefining Services, Research and Training, Summer, 1977, p. 75.

(4) J. Perkins, " The University in Transition "(N.J. Prineton University, 1960), p. 10.)

ودافيدسون Harper and Davidson على أن الخدمة العامة هى « تطبيق للمعرفة يقوم به أعضاء هيئة التدريس لحل مشكلة ما أو لمواجهة حاجة من الحاجات الاجتماعية اضافة إلى نشاطاتهم فى التدريس والبحث العلمى »[١] .

ولقد تعددت مجالات الخدمة العامة التى تقدمها الجامعات تبعا لطبيعة كل مجتمع «فالخدمات التى تقدمها الجامعات على المستوى المحلى تشمل البحث العلمى وتقديم الاستشارات والمساعده فى صياغة القوانين والتشريعات والتدريس وإقامة الحلقات الدراسية وتبادل الاساتذه وتجنيد خبرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس لتحقيق خدمة البيئة المحلية المحيطة بالجامعة » [٢] ، فعلى سبيل المثال « تقوم جامعة كاليفورنيا باجراء مايقرب من عشرة آلاف دراسه ومشروع تشمل أكثر من خمسين بلدا وتكاد تكون لها صله بكل صناعة وبكل مستوى من مستويات الحكومة بل وبكل شخص فى الاقليم »[٣] ، وأيضا يوجد فى جامعة القاهرة مركز الخدمة العامة، ومركز بحوث الحاسبات العلمية والإحصائية ، ومركز بحوث التجارب والبحوث الزراعية ومشروعات القوافل العلاجية . وينظر بعض الباحثين إلى أن الدور الأساسى للجامعة لخدمة المجتمع يقوم على «اعداد القوى البشرية المدربه لمواجهة احتياجات المجتمع وذلك عن طريق توفير الكفاءات العليا من المتخصصين الذين تشتد الحاجة إليهم فى مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية»[٤] ، ومن هنا ينظر إلى الجامعة على أنها « استثمار فى الموارد البشرية باعتبار أن رأس المال البشرى لايقل أهمية عن رأس المال المادى بل أن رأس المال البشرى يمثل أهمية حيوية فبناء المصانع والمدارس والمستشفيات أمر سهل ولكن تكوين الكوادر البشرية المدربه من اطباء ومهندسين ومعلمين لازمين لهذه المؤسسات تعتبر عملية اساسية تحتاج إلى وقت طويل»[٥] ، ويرى آخرون « أن من ضمن وظائف الجامعة أن

(1) C. Harper, and C. Davidson, Faculty Public Service " Mobius " , July 1981, p. 5.

(2) R. Wearm, University Urban Studies Centers Linking Teaching Reach and Puplic Service - Urban Education, April, 1978, p. 19.

(٣) كلارك كير : نظرات فى التعليم الجامعى، **مرجع سابق** ، ص ص (١٧٠ - ١٧١).

(٤) عبد الباسط محمد حسن : دور الجامعات فى التنمية ، **مجلة إتحاد الجامعات العربية** ، العدد الثامن ، سبتمبر ١٩٧٥، ص ٢٨.

(٥) محمد منير مرسى : التعليم الجامعى ، **مرجع سابق** ، ص ٣.